العدد (1510) السنة السادسة - الاثنين (18) أيار 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mamil: almada@almadapaper.com

خـــارج الحـــدود

الانتخابات اللبنانية والمال السياسي

حازم مبيضين

لاتقف مخاطر نتائج الانتخابات اللبنانية المقبلة عند حدود تدفق المال السياسي بين أيدي الناخبين، بل تتعدى إلى محاولة الترهيب التي تمارسها بعض القوى استباقاً لنتائج هذا الاستحقاق الدستوري. وليس سراً أن المرشحين لعضوية البرلمان اللبناني المقبل يلجأون إلى رشوة الناخبين بوسائل مختلفة، منها دفع الأقساط المدرسية، والمساعدات الطبية وتأمين انتقال الناخبين من مهاجرهم إلى لبنان، وصولاً إلى دفع رواتب شهرية للمحتاجين، ولاينفع النفي المتكرر من الأحزاب والتيارات السياسية لهذا الموضوع الذي تؤكده بصراحة تقارير الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات، مؤكدة أن الرشوة يحاسب عليها القانون الجزائي وليس فقط قانون الانتخاب ، مثلما يؤكد ذلك المستفيدون منه، مبررين بيع أصواتهم بضرورة الاستفادة من غنى المرشحين بعد يأسهم من الحصول على حقوقهم القانونية كافة من الدولة المكلفة بذلك.

هناك خمسة آلاف لبناني سينتقلون من استراليا إلى وطنهم في رحلات سياحية ممولة من المرشحين، ليدلوا بأصواتهم لهذا المرشح أو ذاك، دون التفات لبرنامجه الانتخابي، أو ارتباطاته السياسية ، ومثل هؤلاء بالتاكيد هناك أعداد أخرى ستنتقل من مهاجر أخرى إلى الوطن الأم لترجيح كفة مرشحين من قوى سياسية معينة على مرشحين من فئة سياسية أخرى، وبما يؤكد أن وجود وسيادة عنصر المال نابعان من غياب دولة القانون والحقوق، رغم أن مثل هذه الممارسات في أي دولة ديمقراطية كفيلة بنسف العملية الانتخابية من أساسها، ويضاف إلى ذلك أن هناك دولاً إقليمية أيضاً تدخل في لعبة المال الانتخابي، وبما يشي بأن نتيجة الانتخابات ستكون عودة ذات الطبقة السياسية إلى البرلمان والحكومة، لتستغل سلطتها في استعادة ما صرفته من أموال للوصول إلى مواقعها. لاتكمن المخاطر فقط في المال السياسي الذي سينتج برلماناً لايعبر بشكل حقيقي عن القناعات التي ستجد فيه جسداً غريباً ومرفوضاً، لكنها تتعدى إلى مخاطر الاستقواء التي تطل برأسها عبر تصريحات نارية لبعض القوى، فقد أعلن السيد حسن نصر الله يوم السابع من أيار يوماً مجيداً من أيام المقاومة في لبنان، وطالب اللبنانيين بعدم نسيان هذا اليوم، الذي اقتحمت فيه عناصر مسلحة من حزبه ومن حركة أمل بيروت الغربية وأدى ذلك إلى اندلاع أعمال عنف على مدى يومين أسفرت عن سقوط قتلى قبل أن تتفق الأطراف المتنازعة على التهدئة والتوجه إلى الدوحة، حيث تم هناك عقد اتفاق انتهى بانتخاب رئيس جديد للجمهورية وإعطاء " الثلث المعطل "للمعارضة في الحكومة.

هذه التصريحات الخطيرة التي جاءت كوقع الصاعقة على بعض اللبنانيين، مطلوب أن تذكرهم بأن ذلك اليوم، وبما فيه من خروج على قواعد النظام الديموقراطي، وتوسل العنف لتحقيق مكاسب سياسية، وبما فيه من خروج على مواصفات الوطن والمواطنة والدولة والتي تؤثر على عمق العلاقات بين المواطنين وعلى الثقة بمستقبل التعاون بينهم، يمكن بتمجيده أن يعود معتمداً قوة السلاح ونافياً لمقولة أنه لم يكن أكثر من رد فعل، وأنه جاء ضمن سياق مخطط لاحلال اتفاق الدوحة مكان اتفاق الطائف، وأن على الجميع توقع أيام مجيدة أخرى يدفع اللبنانيون ثمنها من دمهم، ومن استقرار وطنهم، لكي يدفع البعض ثمن التأييد الخارجي للولاءات البعيدة عن الولاء الأساسي لوطن الأرز.

> لاتكمن المخاطر فقط في المال السياسي الذي سينتج برلماناً لايعبر بشكل حقيقي عن القناعات التي ستجد فيه جسداً غريباً ومرفوضاً، لكنها تتعدى إلى مخاطر الاستقواء التي تطل برأسها عبر تصريحات نارية لبعض القوى

انفلونزا الخنازير في اليابان

أربع كويتيات نائبات في مجلس الأمة

الكويت / الوكالات

أعلن رسميا في الكويت عن فوز أربع سيدات بمقاعد في الانتخابات البرلمانية الكويتية هن معصومة المبارك عن الدائرة الأولى وسلوى الجسار عن الدائرة الثانية واسيل العوضي ورولا الدشتي عن الدائرة الثالثة وذلك لأول مرة في تاريخ الانتخابات النيابية في الكويت.

وكشفت نتائج الانتخابات كذلك عن تراجع الإسلاميين السنة، حيث فاز "التحالف السلفي الإسلامي" بمقعدين فقط في البرلمان الجديد مقارنة بأربعة مقاعد في انتخابات ٢٠٠٨.

وفازت "الحركة الدستورية الإسلامية" بمقعد واحد فقط مقارنة بثلاثة مقاعد في البرلمان السابق.

في المقابل حقق الشيعة مكاسب كبيرة، حيث ضاعفوا عدد مقاعدهم من ٥ إلى ما قد يصل إلى تسعة، من بينهم خمسة إسلاميين.

وتراجعت كتلة العمل الشعبي التي يقودها المعارض احمد السعدون لتحصل على ثلاثة مقاعد فقط بدلاً من أربعة.

ومن بين الفائزين في الانتخابات ٢١ نائبا يدخلون المجلس لأول مرة معظمهم من مناطق القبائل، حيث فازت القبائل الرئيسية بحوالي ٢٥ مقعداً.

وكانت ١٦ امرأة خضن الانتخابات البرلمانية الكويتية من بين ٢١٠ مرشحين تنافسوا لشغل ٥٠ مقعداً في مجلس الأمة.

يذكر أن المرأة الكويتية منحت حق التصويت والترشح للانتخابات عام ٢٠٠٥، لكن لم تنجح في الحصول على مقعد في المجلس خلال انتخابات ٢٠٠٦ و٢٠٠٨.

واعتبرت أن التصويت لصالح المرأة جزء من التغيير الإيجابي المطلوب.وأكدت أن المرأة ستشارك بفعالية في مناقشات البرلمان وتقترح حلولا للقضايا الملحة مثل التوظيف والإسكان والتعليم والصحة.

وكانت ثلاث نساء قد حصلن على حقائب وزارية منذ صدور قانون في عام ٢٠٠٥ يسمح للنساء بالتصويت والترشح للانتخابات. وتمثل المرأة نحو ٥٤٪ من إجمالي عدد الناخبين المسجلين ويقدر بنحو ٣٨٥ ألفا.

وسبق لمعصومة المبارك أن تولت في عام ٢٠٠٥ منصب وزيرة التخطيط والتنمية الإدارية كأول وزيرة في الكويت.

وأظهرت النتائج أيضا احتفاظ النائب الإسلامي وليد الطبطبائي بمقعده النيابي، كما أعيد أيضا انتخاب جاسم الخرافي رئيس المجلس السابق.

وقال الطبطبائي للصحفيين إن التيار الإسلامي خسر بعض المواقع لصالح بعض الاسلاميين المستقلين وعزا ذلك إلى ما وصفه بحملة إعلامية كبيرة ضد الإسلاميين واكبت الحملة الانتخابية.

وقد تراجعت مكاسب المسلمين السنة وحلفائهم من ٢١ مقعداً في انتخابات ٢٠٠٨ إلى ١١ مقعداً فقط.

وعزز الليبراليون مكاسبهم بمقعد إضافي ليصل إجمالي مقاعدهم إلى ثمانية.

وأدلى الكويتيون بأصواتهم أمس لانتخاب برلمان جديد، وذلك للمرة الثانية خلال أقل من عام.

وكان أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح قد حل مجلس الأمة في مارس/آذار الماضي على خلفية سعي نواب في المجلس لاستجواب رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح وهو ابن شقيق الأمير، بشأن اتهامات بالفساد.

يذكر انه لا توجد احزاب سياسيه في الكويت ويقوم رئيس الوزراء بتعيين الوزراء ومعظمهم غير منتخب بينما يأتي أعضاء البرلمان بالانتخاب ويخلق هذا الوضع نزاعا دائما بين البرلمان والحكومة.

جـهـات

حصيلة

ارتفعت حصيلة الاعتداء بسيارة مفخخة في بيشاور شمال غربي باكستان الى ١٢ قتيلا بعد وفاة احد الجرحى كما اعلنت الشرطة امس الاحد فيما يواصل الجيش ضرباته في وادي سوات ضد حركة طالبان.وانفجرت القنبلة التي كانت تزن اكثر من ثلاثين كلغ في شارع مكتظ وخلفت ١٢ قتيلا بين رجال ونساء واطفال واكثر من ثلاثين جريحا. وصرح المسؤول في شرطة بيشاور خان عباس لفرانس برس ان "احد الجرحى توفي ليلا في المستشفى". واضاف "حتى الان احصينا ٣٦ جريحا".

إفراج

علن ناطق باسم الجيش امس الاحد انه تم الافراج عن ثلاثة فيليبينيين احتجزوا رهائن في نيجيريا في دلتا النيجر لينضموا بذلك الى مواطنيهم الستة الذين شهدوا المصير نفسه امس الاول. وقال الكولونيل راب ابو بكر "في اطار عملياتنا في ولاية الدلتا، لقد حددنا موقع ثلاثة فيليبينيين احتجزوا رهائن لدى حركة تحرير دلتا النيجر وافرجنا عنهم" بدون توضيح ظروف الافراج عنهم.

استفتاء

بدأ سكان القمر الادلاء بأصواتهم امس الاحد في استفتاء حول تعديل دستوري ينص على تمديد ولاية الرئيس الفيدرالي من اربع الى خمس سنوات والحد من صلاحيات رؤساء جزر الارخبيل الثلاث، على ما افاد صحافي من وكالة فرانس برس. وكانت عمليات التصويت تجري بهدوء في مكاتب التصويت في موروني عاصمة القمر بدون ان يسجل اقبال كبير من المقترعين.

انتشال

قالت مصادر امنية مصرية انه تم فجر امس الاحد انتشال جثة فلسطيني انهار عليه نفق للتهريب يقع على الحدود بين مصر وغزة.واضاف المصدر انه تم انتشال الجثة بعد ساعات من اعمال رفع الانقاض بواسطة الجرافات وتبين انها لشاب فلسطيني انهار عليه السبت نفق يقع قرب معبر رفح.

تجديد

بدأ الكرواتيون الادلاء باصواتهم امس الاحد لتجديد المجالس المحلية والاقليمية في انتخابات تعتبر بمثابة اختبار للحزب المحافظ الحاكم منذ عام ٢٠٠٣.

وستقفل مراكز الاقتراع حوالى الساعة العاشرة مساء فيما لا يتوقع ان تعرف اولى النتائج الجزئية قبل وقت متأخر من المساء.ويدعى نحو اربعة ملايين ناخب لتجديد مجالس ٥٤٥ بلدية و٢١ منطقة تعد بالاجمال ثمانية الاف عضو لولاية من اربع سنوات.

تعاون

اعلن مصدر رسمي ليبي ان اجتماعا لوزراء دفاع عشر دول اوروبية وافريقية مطلة على البحر الابيض المتوسط يعقد في طرابلس لمناقشة التعاون المتوسطي في مجال الدفاع.وقال المصدر نفسه ان اجتماع وزراء دفاع "تجمع ٥+٥" سيبحث "قضايا التعاون المتوسطي في مجال الدفاع بهدف دعم الامن والسلام في المنطقة".

اوباما يحث نتنياهو على قبول حل الدولتين ووقف المستوطنات

واشنطن / الوكالات

لمحت ادارة الرئيس الامريكي باراك اوباما قبل اجتماع قمة بين اوباما ونتنياهو عقد في البيت الابيض امس الى ان اوباما سيحث الحكومة الاسرائيلية الجديدة على قبول دولة فلسطينية ووقف توسيع المستوطنات.

ولكن مسؤولين امريكيين كبارا قللوا من احتمالات حدوث مواجهة بين اوباما ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس لدى معالجتهما خلافات نادرة بين واشنطن واوثق حلفائها.

وقال مساعد لاوباما للصحفيين عندما سئل عن رفض حكومة نتنياهو اليمينية حتى الان قبول حل للصراع في الشرق الاوسط يقوم على اساس وجود دولتين ان "الرئيس لا يعتقد ان الامر يسير في اتجاه سيئ".

وصرح مسؤولون بالادارة الامريكية بان اوباما سيحث على هذا المبدأ وهو حجر الزاوية في السياسة الامريكية بالشرق الاوسط لسنوات خلال محادثاته مع نتنياهو التي تهدف الى استئناف عملية السلام المتوقفة.

تصاعد التوتر بين نجامينا والخرطوم

الخرطوم / الوكالات

اشتد التوترامس بين تشاد والسودان الذي ندد بالغارات الجوية التي شنت على اراضيه من قبل نجامينا "المصممة على الانتهاء" من المتمردين وعلى مواصلة "حقها في ملاحقتهم".

فقد اعلن المتحدث باسم الجيش السوداني عثمان الاغبش للصحافيين "صباح السبت عند العاشرة والنصف حصلت عملية جديدة في الموقع نفسه وبالوسيلة نفسها" موضحا عدم سقوط اي ضحية اثناء عملية التسلل هذه الى عمق ٦٠ كلم داخل الاراضي السودانية. وكانت الخرطوم قد احتجت الجمعة على عمليتين جويتين اخريين داخل السودان.

من جهتهم صعد السودانيون الذين يملكون جيشا يعد من اقوى الجيوش في القارة، لهجتهم وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية علي صادق "ان الجيش السوداني مستعد للرد لكنه ينتظر التعليمات".

نمور التاميل " تسكت " سلاحها ومخاوف من الانتحار الجماعي

كولومبو / CNN

عرض متمردو "نمور التاميل" امس الأحد وضع السلاح جانبا ووقف القتال، فيما تطبق قوات الجيش السريلانكي على آخر معاقل الحركة، التي تخوض ضد حكومة كولومبو حربا أهلية منذ ربع قرن، لإنشاء دولة مستقلة للعرقية التاميلية في الشمال.

وقال أس. باثمانثان، رئيس العلاقات الدبلوماسية الدولية لنمور التاميل، في بيان نشر على موقع إلكتروني: "هذه المعركة تشارف نهايتها المريرة"، ويأتي الإعلان وسط مخاوف من لجوء مقاتلي الحركة إلى عمليات انتحار جماعية.

وأردف: "شعبنا يموت جراء القصف المدفعي والجوي والأمراض والجوع.. لن نسمح بحدوث المزيد من الأذى لهم.. نظل مع الخيار الأخير لإسقاط العذر الواهي المتبقي الذي يتذرع به عدونا لقتل شعبنا.. قررنا إسكات سلاحنا."

مؤتمر في ماليزيا يبحث مكافحة القرصنة

كوالالمبور / ا ف ب

يجتمع خبراء بحريون ودبلوماسيون ومسؤولون امنيون اعتبارا من اليوم الاثنين في كوالالومبور للبحث خلال يومين في وسائل مكافحة القرصنة البحرية المتزايد منذ بداية السنة الجارية قبالة سواحل الصومال.

واعلن بوتنغال موكوندان مدير مكتب البحرية الدولي لفرانس برس "ما نحتاجه هو ان يتخذ المجتمع الدولي تدابير قوية للاقتراب والقبض على سفن القراصنة والمراكب -الام واعتقال القراصنة وملاحقتهم" قضائيا.

وادرجت على جدول الاعمال عدة قضايا حساسة لا سيما الخاصة بتمويل نفقات عمليات مكافحة القرصنة.

وقد رفضت المنظمة المهنية لاصحاب السفن في فرنسا بشدة الاسبوع الماضي اي مشاركة مالية في مكافحة القرصنة قبالة سواحل الصومال في موقف ورد في تقرير برلماني يعتبر ان ذلك يعني "تكليف الضحايا دفع النفقات".

وسيبحث المشاركون ايضا في امكانية تجهيز الطواقم بالاسلحة من باب الدفاع عن النفس في حال تعرضها لهجمات او نشر رجال مسلحين يعملون في شركات خاصة.كما سيتم ايضا بحث مصير القراصنة المقبوض عليهم في البحر.

ارتفاع الإصابات بأنفلونزا الخنازير في اليابان الى ١٧

طوكيو / الوكالات

اكدت وزارة الصحة اليابانية امس الاحد اصابة تسعة تلامذة في اوساكا بانفلونزا الخنازير ليرتفع الى ١٧ العدد الاجمالي للمصابين بالفيروس في منطقة كنساي بوسط غرب اليابان.

وقد اجريت فحوصات لثمانية تلاميذ من مدينة كوبي المجاورة وتبين انهم يحملون الفيروس ايه (اتش١ ان١) وهي أولى حالات لانتقال المرض محليا في اليابان.

وقال مسؤول في الوزارة لوكالة فرانس برس "نؤكد تسع حالات في الاجمال في اوساكا ونحن بصدد اجراء فحص لحالة اضافية".واضاف ان الوزارة تتلقى معلومات من اطباء وعائلات مرضى في مسعى لتحديد مسار انتشار المرض.

ترجمة

هل هناك مقترحات أمريكية جديدة تجاه فلسطين؟

> هذا السؤال يسيطر على تفكير طيف واسع من الناس: اللوبي الاسرائيلي الامريكي، الامريكيين، الفلسطينيين والى العالم الاسلامي. (اليوم) الاثنين، ستتضح ابعاد الموضوع مع اجتماع الرئيس الامريكي باراك، اوباما برئيس وزراء اسرائيل نتنياهو في اول لقاء بين الاثنين.

ترجمة: ابتسام عبد الله

وفي مقابلة تلفازية اذيعت قبل يومين ، قال ايهود باراك وزير الدفاع الاسرائيلي انه يعتقد ان نتنياهو سوف يشير الى تغيير مهم في سياسة حكومته الجديدة وانه سيقر بتأسيس دولة فلسطينية. وربما كان بذلك يعكس عدم وثوقه بمدى تقبل اوباما للخط المتشدد لاسرائيل.

وتساءل ارون ديفيد المفاوض الامريكي السابق للشرق الاوسط في وزارة الخارجية ومؤلف كتاب "البحث الامريكي عن السلام العربي الاسرائيلي"..هل هذا الرجل مختلف ، كونه امريكيا. افريقيا ، وان اسمه الوسطي هو حسين ، وحقيقته ان العالم بالنسبة اليه ليس اسود او ابيض وان القضية الاسرائيلية الفلسطينية ليست بيضاء. سوداء هناك لون رمادي ، وفي الرمادي تكمن امكانية وقدرة الرئيس أوباما لإدراك احتياجات ومتطلبات فلسطين وهل تلك الامور تدور في عقل نتنياهو ؟

وماضي اوباما ، في الاشهر الاربعة الماضية لرئاسته يقول إن الجواب على ذلك السؤال ما زال غامضاً فكتابه الاول احلام من والدي" يتناول بعمق قضايا العنصرية والوطنية والصراع العربي الاسرائيلي ، ولكنه لم يوضح في الكتاب وجهة نظره حيال القضية.

وعندما كان عضو مجلس الشيوخ قد توطدت صداقته مع العرب الامريكيين ومنهم راشد خالدي ، الباحث الامريكي. الفلسطيني والمنتقد لسياسة اسرائيل ، وكان الاثنان يتناولان العشاء في مناسبات عدة وكما يقول الاصدقاء ويناقشان القضية الفلسطينية. وفي خلال اعوام التسعينيات ، ابدى اوباما اعجابه بالعرب الامريكيين والتقى بهم في مناسبات عدة وبدا غالباً مؤيداً للقضية الفلسطينية كما صرح صحفي فلسطيني . امريكي في شيكاغو.

والتناقض في الامر ان الرؤساء السابقين للولايات المتحدة الامريكية المتحدة جاءوا الى الحكم دون ان تكون لديهم انطباعات مسبقة عن الصراع الاسرائيلي العربي، بل انها تكونت وتشكلت حسب التحالف القوي الذي يربط اسرائيل بأمركيا.

ويقول جارلس وفريمان سفير امريكي سابق لدى السعودية ، انه يعرف ابعاد القضية، والرؤساء السابقون احتاجوا الى اعوام لإدراك حقيقة القضية.

وقال دانييل ليفي، المفاوض الاسرائيلي السابق، اعتقد ان باراك اوباما، سيجلب مناخاً جديداً للموضوع ولديه خلفية جيدة عن العلاقات الامريكية . الاسرائيلية.

ولكن هذه الاقوال قد لاتعني ان اوباما سيطرح مقترحات تختلف تماماً عمن سبقوه في الرئاسة ، فهو في حملته الانتخابية بدا مؤيداً لسياسة اسرائيل بل انه اعلن عام ٢٠٠٨. تأييده لقدس غير مقسمة ، عاصمة لاسرائيل ، ومع ذلك فقد عاد بعد ذلك التصريح ليصحح ذلك، بإعلانه لـ CNN ان التعبير كان خاطئاً وانه كان يقصد عدم رغبته في رؤية القدس مقسمة بالاسلاك".

وفي العام الماضي ، على سبيل المثال ، ابعد اوباما نفسه عن احد القائمين على حملته روبرت ماللي ، مستشار كلينتون السابق ، والذي ادار الاتصالات مع حماس، وبنفس الطريقة ابعد نفسه ايضا عن زبيغينو برزيسينسكي المستشار الامني الاسبق والذي كان ينتقد اسرائيل بعد انتقادات من مجموعات اسرائيلية. ومع ذلك يصر السيد فريمان في مقابلة اخيرة معه عن اعتقاده بأن أوباما سيتقدم نحو حل هذه القضية ويطلب بعض التنازلات التي لم يطلبها سواه من اسرائيل.

وان لقاءه مع رئيس وزراء اسرائيل، سيكون بداية الطريق الذي سيسلكه الرئيس الامريكي في المستقبل.

عن النيويورك تايمز